

دراسة أثرية فنية لمصحف "شريف" من عصر الأسرة العلوية  
محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة  
مؤرخ (1362هـ / 1946م)

علي أحمد الطايش<sup>1</sup>، طه عبد القادر عمارة<sup>1</sup>، شيماء محمود محمد محمود<sup>2</sup>  
قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة<sup>1</sup>  
إدارة المتاحف العسكرية<sup>2</sup>

[Shaimaa.mahmoud137@gamil.com](mailto:Shaimaa.mahmoud137@gamil.com)

### المقدمة:

تتناول هذه الدراسة البحثية عرض لنموذج من مصحف شريف وهو جزء "عم" الجزء الثلاثون من القرآن "الكريم"، من عهد الملك فاروق الأول، مع عرض لدراسة فن الكتاب من تجليد وتذهيب وخط، حيث نزل القرآن الكريم على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحيا، وأمر النبي الكريم بكتابته وقد قام الصحابة رضوان الله عليهم بكتابته بين يديه، وتوفى الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن في صحف بل كان متفرقا، وكان بداية جمعه في صحف بعهد سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وتم نسخ تلك المصاحف بعهد سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه، فمثلما أهتم الصحابة رضوان الله عليهم بجمعه في صحف فقد أهتم الحكام كرامة للكتابة والفنانين والمذهبيين بتجليد وتزيين المخطوطات عامة والمصاحف خاصة، وكان محمد على باشا إذا اطلع على كتاب وأعجبه أمر بطبعه وتوزيعه على الأعيان والمكاتب، ورغم إنتشار المصاحف المطبوعة بالعصر الحديث لدخول الطباعة وطباعة الكثير من المخطوطات إلا أنه مازال الأهتمام بالخط والخطاطين ومدارسهم.

**الكلمات الدالة:** فن الكتاب، فن تجليد المخطوط، الخط والخطاطين، فن التذهيب، دراسة مصحفية.

### Abstract:

The presented study aims to show a model from King Farouk era of the holy Quraan called "Ama part" which it is the last part of Quraan, the thirtieth part

study the holy book art such as gilding, writings and covering Holy Quraan got down up the heart of prophet Muhammad peace be upon him and ordered for writing the Quraan and his accompanies carried out the writing of holy Quraan between the hands of prophet Muhammad,

Prophet Muhammad swap away but the holy Quraan wasn't collected as one unit but was separated

And the action of Quraan collecting in one book was in the era of Abu Baker El sedeq.

And in era of Othman Ibn a fan the holy Quran had been copied

The next rulers also cared so much in gilding and writing the holy Quraan like the previous accompnies of prophet Muhammad Ali Basha read a book and ordered to print it out for all form offices and officials and finally, although there are machines for books printing, but the the interests of writing and gilding the books was still existing from writers and their schools of writing art.

**Key words:** Art of Manuscript, Calligraphers, The Art of golden, Book Art.

## وصف المصحف:

مكان الحفظ:	متحف الفن الإسلامي بالقاهرة. تحت رقم 18134، قبة رقم 90، تاريخ النسخ 136هـ/1946م، الناسخ: محمد رفعت كامل، من مدرسة تحسين الخطوط الملكية بالقاهرة، من تلاميذ الشيخ عبد العزيز الرفاعي، نوع الخط: نسخ، ثلث.
مادة الصنع:	جلد + ورق
حالة المصحف:	جيدة جداً.
الزخارف:	نباتية، هندسية، الأحبار، المتن بالأسود، وأستخدم التذهيب، والألوان الأخضر الفاتح، والبني، والأزرق، والأبيض، والأصفر، والأحمر.
الأبعاد:	20×30.5سم

## مخطوط ق 19، 20م:

## وصف عام للمخطوط:

يمثل المخطوط الجزء الثلاثون من المصحف (ابن منظور، لسان العرب)، الشريف مزخرف كامل الأوراق بحالة جيدة ويعتبر من المصاحف السفينية الشكل ويحتوي على جلدة مزخرفة وكتب المصحف بخط النسخ بالمداد الأسود مع مراعاته لكتابة علامات الإعراب بالمداد الأسود أيضاً.

## وصف الغلاف:

## الدفة العليا:

عبارة عن جلدة مخطوط أخضر داكن اللون لوحة رقم (1،2،3،4)، شكل (1، 2) يحيط بها إطارين ذو سمك رفيع زجاجي الشكل (دالية) مذهيبين وبأركان الإطار زخرفة عبارة عن زخرفة الرقش و التوريق وورقة ثلاثية الفصوص (زهرة الرومان) يخرج منها أنصافها من الجانبين وأفرع نباتية ملتفة وزهرة القرنفل وهي زخرفة مذهبة على أرضية جلدة المخطوط الداكنة اللون، وكتب بأعلى الدفة العليا للمخطوط كتابة مذهبة بخط كوفي مزهر ويعلوه شعار أو تاج الأسرة العلوية (سالم نجم، آثار الوطن العربي)، والذي يحتوي على الثلاث نجوم والهلال.

## الدفة السفلى من المخطوط:

يوجد بها زخرفة بوسط الجلدة الصرة لوحة (16،17) شكل (10،11) وهي نفس زخرفة الدفة العليا ولكن جمعها الفنان على هيئة صرة، وجعل زخرفتها زخرفة مرآتية بها سيمترية؛ حيث جمع الفنان أربع وريادات بالوسط يخرج منها أفرع وأوراق نباتية ملتفة ومرآوح نخيلية ونبات الأكانتس وأوراق العنب ورسمت الزخرفة بالتذهيب على أرضية المخطوط الخضراء داكنة اللون.

## صفحات بادئة المصحف:

الصفحة الأولى وهي صفحة خالية من الزخارف يتوسطها دائرة شكل (3) لوحة (5) ذات خمس أطر دائرية الشكل إطار خارجي باللون الأبيض يليه إطار أخضر زيتوني فاتح اللون يليه إطار آخر أبيض ثم إطار داخلي أصفر يليه إطار أبيض ويتوسط الدائرة كتابة البسملة بخط الثلث باللون الأسود على أرضية بيضاء اللون.

وبالصفحة الأخرى مزخرفة بميدالية مزخرفة تشبه شكل الأسطراب شكل (4) لوحة (7) في تكوينه وقد شكل الجزء العلوي منه كالذي يعلق منه الأسطراب لاستعماله، و زخارفه ذات التكوين النباتي الزخرفي حيث نفذت بهيئة الشبكة الخاصة بالأسطراب والتي يتشكل منها مواقع النجوم والمواقع الفلكية (عبد السلام، 2015م)، وتأتي براعة الفنان المسلم واهتمامه بالأشكال الهندسية ذات الرمزية الدينية ليعرض بها أفكاره ومعتقداته الإيمانية والروحية (ياسين، الرمزية الدينية)، ولقد نفذ الشكل النباتي أيضاً بطريقة التماثل (سيمترية) ومكون من عناصر نباتية من شكل يشبه

زخرفة الرومي المذهبة و ملتفة ذات عدة أطراف يخرج منها أوراق مذهبة وبداخلها اللون الأحمر الطماطي ورسمت زخرفة الرومي باللون الأزرق الداكن الذي نثر عليه كرات بيضاء تشبه الكواكب أو النجوم المضيئة وشكلت الزخرفة على أرضية ذات لونه أزرق فاتح منتثر عليها أشكال كرات ذات لون أسود ولون برتقالي ويحيط بالشكل من الخارج لون أخضر فاتح "زيتوني".

أما الصفحة المقابلة ميدالية أخرى تتوسط الصفحة شكل(5) لوحة(8) تأخذ أيضاً شكل الاسطرلاب في تكوينه وهي عبارة عن شكل دائرة ذو إطار مذهب ومحدد باللون الأسود ولونت أرضيتها باللون الأخضر الفاتح المنتثر عليها كرات باللون الأحمر، ويتوسط الدائرة شكل زهرة تشبه زهرة اللوتس المذهبة (مهدي، التجليد بالعصر المملوكي)، الأوراق ويتخللها شكل زهرة القرنفل باللون الأبيض والوردي ويخرج منها أفرع تلتف حولها تشكل شكل دائرة ذو أوراق مذهبة ويتخللها زهرة القرنفل باللون الأبيض والوردي، وأرضيتها لونت باللون الأزرق الداكن المنتثر عليه كرات بيضاء ذو تأثيرات صينية ومن وجهة نظر الباحثة أن هذه الكرات هي عبارة عن شكل نجوم أو كواكب مضيئة، ويعلو الدائرة الجزء الذي يعلق منه الميدالية وهي عبارة عن شكل زهرة كأسية مذهبة وبها لون أزرق داكن، وبأسفل الدائرة شكل إبري مذهب وبداخله لون أزرق داكن.

### صفحة ما قبل البداية:

الصفحة الأولى وهي صفحة خالية من الزخارف يتوسطها زخرفة مثل فاصل السور عبارة عن شكل مستطيل ذو إطار مذهب وبداخله كتابة بخط الثلث اللوحة (6) شكل (6) باللون الأسود يتضمن رقم "الجزء من المصحف الشريف وهو الجزء الثلاثون والحزب 59" ويخرج من جانبي المثلث شكل ورقة ثلاثية الفصوص المذهبة ومزخرفة باللون الأزرق.

أما الصفحة المقابلة لوح (9، 11) الشكل رقم (8) عبارة عن مستطيل مذهب ومزخرف وقسم وسط المستطيل لثلاثة أماكن بالوسط مربع كتب به بداية سورة النبأ بخط النسخ باللون الأسود مع مراعاة التشكيل وعلامات الوقف والوصل والتلاوة باللون الأسود وأرقام الآيات في دوائر صغيرة ونجد فوق البسملة (زخرفة تشبه شكل الدبوس الحربي) وريدة مذهبة محورة يخرج منها فرع نباتي ويحيط بدائرة الوريدة بعض التهشيرات باللون الأحمر والأزرق مع وضع السكون الأخير على كلمة "الرحيم" داخل دائرة صغيرة مذهبة، ويتخلل السطور بصفحة البداية زخرفة موج البحر مذهبة تفصل كل سطر عن الآخر ويحيط بالسورة إطار مربع ومذهب وإطارات أخرى دقيقة السمك باللون الأسود ومن أسفل وأعلى المربع فاصلين سور مذهبان يحتوي العلوي على كتابة أسم السورة ومكان نزولها خط (نسخ) باللون الأبيض على أرضية مذهبة والأسفل كتب به أنها "نزلت بعد المعارج" وكأنه رسم المربع والفاصلين على أرضية زرقاء داكنة اللون وشغل مساحة الأرضية بتكوين زخرفي هندسي يمثل وحدات متكررة أخذها الفنان ليخرف بها هذه المساحة لأن مساحته محدودة ويحيط بها إطار آخر مذهب ذو سمك رفيع، ويحيط من ثلاث جهات المستطيل أي يسار وأسفل وأعلى الصفحة إطار عريض يخرج منه بعض الزخارف والتهشيرات المختلفة والتي تتضمن بعض من أشكال تشبه العقد المدائني(ثلاثي الفصوص) التي يعلوها ثلاثة كرات وقد لونت هذه التهشيرات والأشكال الهندسية باللون الأزرق الغامق والأحمر الطماطي وبداخل الشريط زخرفة من أشكال مراوح نخيلية محورة ومضفرة باللون الذهبي ولون داخلها باللون الأخضر الزيتوني، وهنا مزج الفنان بين الأشكال التجريدية (المحورة) والممثلة في الجديلة وأوراق نباتية كأسية محورة وبين الأشكال المقتبسة من الطبيعة الممثلة بزهرة القرنفل الملونة بالأبيض والأحمر، وهذا الأسلوب ظهر في إيران وتركيا في القرن 18، 19م على بعض المخطوطات مثل: مصحف شريف من إيران في القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي (المؤتمر 15، الأثريين العرب) .

### صفحات من وسط الجزء:

كتب المصحف بخط النسخ مع مراعاته لعلامات الوقف والتلاوة والإعراب بالمداد الأسود لوحة (10، 12، 13)، مع مراعاته التقسيم التقليدي الشكل لصفحة المصحف من بحور ببدأة الصفحة كتب بها أسم السورة أو رقم الجزء

وبعض هذه البحور مزخرفة مثل بحر بادئة المصحف على جانبيه ورقة نباتية وكل هذه الصفحات الداخلية خالية من التلوين والتذهيب.

### صفحات النهاية:

صفحات كتب بها السور القصيرة مع فواصل أو بحور كتب بها أسم السورة ومكان نزولها وعدد آياتها واسم السورة التي سبقت نزولها، لوحة (14).

وانتهت صفحة النهاية لوحة (15) شكل (9) مستطيل يحتوي على إطارين وحددا بخط دقيق باللون الأسود والداخلي إطار رسم باللون الأزرق وبداخله شكل هندسي مكرر وقسم المستطيل إلى قسمين العلوي أقل بالمساحة حيث كتب به جزء من سورة الفاتحة يبدأ بالآية رقم (4) بخط النسخ باللون الأسود، والقسم السفلي كتب به نص الختام والذي يحتوي على رقم الجزء، واسم صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر، والدعاء له وأيضا يحتوي النص على أسم الخطاط ومدرسته وأستاذه وسنة تحرير، الجزء 1362هـ، 1946م، ويفصل الأسطر بعضها البعض من خلال سحب مذهبة وعند كلمة تحسين، أمين وضع علامة دائرية مذهبة تشبه فواصل الآيات الصغيرة، وكلمتي العباد والشرف رسم زخرفة ورقة نباتية مذهبة ومزخرفة بجوارها فرع نباتي يخرج منه أوراق وينتهي النص بشكل عقد مفصص مقلوب ذو إطار مذهب وتحتوي توشيحتي العقد على أفرع نباتية مذهبة ذات أوراق وتخللها زهور بيضاء ومزخرفة باللون الأزرق الفاتح ورسمت هذه الزخارف على أرضية خضراء فاتحة اللون (زيتوني).

### النص:

- 1- بحمد الله الكبير المتعال وتوفيقه العظيم قد تم كتابة الجزء الأخير من القرآن الكريم.
- 2- في عهد حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر المعظم (حفظه الله).
- 2- بقلم أضعف العباد وتراب الأقدام محمد رفعت كامل خريج مدرسة تحسين الخطوط.
- 3- الملكية بالقاهرة (من تلاميذ السيد الشيخ عبد العزيز الرفاعي) غفر الله لهما أمين.
- 4- وقد وقع الفراغ من تحرير هذا الجزء الشريف وتذهيبه في.
- 5- أوائل المحرم سنة اثنتين وستين وثلثمائة وألف من هجرة من.
- 6- له العزة والشرف اللهم صلى وسلم على نبي الرحمة.
- 7- وشفيع الأمة محمد وآله وصحبه أجمعين.
- 8- تم.

### فواصل السور والآيات:

قد تم الإشارة بالدراسة الوصفية إلى فواصل السور أو البحور التي كتب بها بالمداد الأبيض على أرضية مذهبة، كما أشارت الباحثة إلى وجود فاصل أو خرطوش يتوسط صفحة بادئة المصحف، وكتب بداخله رقم الجزء (الثلاثون)، وينتهي من الجانبين بشكل ورقة ثلاثية وهو مذهب وملون باللون الفيروزي، أما فواصل الآيات هي تقليدية تماما وتتمثل بشكل دائرة كتب بها رقم الآية.

كان الملك فؤاد تواقا إلى ابن يرث عرشه ويسير على منهجه ولقد تحققت رغبته، فرزق به 11 فبراير 1920م، من زوجته الثانية نازلي صبري، وأعلنت البشري من قصر عابدين، وأصدر فؤاد أمره إلى رئيس الوزراء بإعلان ولادة ولي العهد وأجزل العطاء في أوجه الخير، وعفا عن المحكوم عليهم بعقوبات منية من المحاكم الأهلية ممن استوفوا ثلاثة أرباع المدة، وأطلقت المدافع وأعتبر يوم الميلاد العطلة الرسمية، وأجتمع مجلس الوزراء وقرر إبلاغ النبأ إلى الجميع، وأراد الملك فؤاد وحكومته الحصول على حق فاروق بالولاية وأن يجعل الحكم متوارث، ولم يمض سوي شهرين على ولادته حتى أبلغت دار الحماية بعابدين في 5 إبريل 1920م أن الحكومة البريطانية نظرت في نظام

السلطنة المصرية واعترفت بالأمير فاروق ونسله من الذكور علي قاعدة أراير 19 لأكبر من الأول فالأكبر وهكذا، وإن لم يوجد فمن يولد لفؤاد من الذكور...، وبعد بلوغه أربع سنوات في 19 فبراير 1934م، حاول لامبسون رئيس الوزراء محاولات عدة بإقناع الملك فؤاد لإرسال ولي العهد فاروق لاستكمال تعليمه ببريطانيا ووافق بعد ترشح أحمد حسنين، الأمين الأول، من نازلي بمصاحبة ولي العهد ووافق على ذلك الملك فؤاد، ومهمته العناية بشئونه، واختير عزيز المصري نائبا للرائد وكبيراً للمعلمين وذلك لمتابعة الدروس التي يتلقاها الأمير، وعمر فتحي الحارس، وعباس الكفراوي طبيبه الخاص، وصالح هاشم أستاذ اللغة العربية وعلوم الدين، والسكرتير الخاص، ورحل على باخرة من بور سعيد "باخرة ستراشهيرد" ووصل لندن 18 أكتوبر وأستقبل استقبالاً رسمياً إلى مقر إقامته في قصر "كنري هاوس".

وعقب وفاة أبيه فؤاد في 28 إبريل 1936، أجمع مجلس الوزراء لمدة 10 ساعات، وصدرت ثلاثة بيانات - الأولى: المناداة لفاروق ملكا على مصر، الثاني: ممارسة مجلس الوزراء للسلطات الدستورية للملك لحين تشكيل وصاية، الثالث: إعلان الحداد 3 أشهر، ولقد أناب فاروق الأمير محمد على توفيق رئيس الوزراء بتشجيع جنازة والده، حتى عودته من لندن، وأصدرت المحاكم أحكامها باسم الملك الجديد، كما دعي له في صلاة الجمعة بالمساجد، وبالكاتدرائيات، وصدرت طوابع باسم الملك التي تحمل صورته، ومثلت حياة فاروق الخاصة ركيزة أساسية في حكمه، وشكلتها عوالم مختلفة أسهمت فيها المتناقضات مما كان له الأثر العميق في شخصيته، وساعدت تربيته المغلقة على أن ترسب في أعماقه دوافع كامنة بدت عليه حيث انعكس هذا الأسلوب الذي اتخذ له منهجا، ولقد أثر احتكاكه الغربي في بداية حياته حيث ترك بصمات واضحة عليه، ورغم كان ما كان ينتابه من شعور الخير خاصة في معاملة الحيوانات الأليفة، إلا أنه كان يتحول على البعض منها، وكان يجد اللذة في تعذيب بعض الخدم والأتباع، وكان ذكيا وذو ذاكرة قوية ولا مبالا، وكان لديه الشراهة بالطعام، ولقد ثبت لي ذلك من خلال مشاركتي بترميم لبعض ملابسه بالمتحف الحربي القومي، حيث ثبت لي أنه كان بديناً، ولجلالته شغف بالإطلاع على الصحف والمجلات الغربية فيحيط بتقدم الحضارة والعلوم والفنون إحاطة مستمرة، حيث يتلقى جميع المقالات والأخبار التي تنشر عن مصر الخارج، ويذكر أن الملك فاروق كان لا يخرج في رحلة من الرحلات سواء صيد أو غير ذلك.. إلا وكان في جيبه المصحف الذي لا يفارقه أبداً، وحدث ذات مرة أنه نسيه في القصر فلما فطن إلى ذلك أرسل رسولا بسيارة خاصة لياتيه به، وعند جلالته مجموعة نفيسة من المصاحف وكان يستعين على دراسة خطوطها ونقوشها بخبير خاص له عنده منزلة رفيعة، وتملاً رفوف كل حجرة من الأرض إلى السقف، غير مكتبة عابدين الرسمية، وقد أنشأ جلالتة بجوار هذه المكتبة حجرة خاصة بحفظ مجموعته النفيسة من المصاحف احتراماً لها وقد بنيت هذه الحجرة على الطراز العربي وحليت قبتها وجدرانها بالآيات القرآنية والنقوش العربية فكانت آية بالجمال، وسمع جلالتة ذات مرة أن الناس لا يعرفون شيئاً عن هذه الحجرة وعن عنايته بالمصاحف فقال: "هل يعلن المؤمن عن إيمانه؟" فأفحمهم، وباليوم السادس من مايو عام 1946م اجتمعت مصر والعالم العربي للاحتفال بمناسبة مرور 10 أعوام لتتصيب الملك فاروق الأول ملكا لمصر، ومن المعروف عن الملك فاروق الأول أنه بدأ بنفسه لرفع مستوي المعيشة للعاملين المزارعين بأراضيه الخاصة، وأيضاً اهتمامه بصناعة النسيج، وإنشاء مدرسة للتمريض للسيدات، ورعايته لإعادة بناء كلية الجراحين بلندن، ومساعدته لضحايا الهزات الأرضية والفيضانات في العراق.

#### - سطور من صفحات فاروق الأول:

ولد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول مساء الأربعاء 21 جمادي الأول ي سنة 1338هـ الموافق 11 فبراير سنة 1920م، صدر أمر باستحقاقه ولاية العهد في 13 إبريل سنة 1922م، نشأ جلالتة نشأة علمية ديمقراطية واعتزت به الثقافتان الدينية والمدنية، وحذق جلالتة إلى علومه الكثيرة - القرآن الكريم، وظهر في أول حفلة رسمية له في 7 إبريل سنة 1937م في حفلة المرشدات بالنادي الأهلي بالجزيرة، واحتفل باختياره كشافاً أعظم في 26 إبريل سنة 1933م، وحاز لقب أمير الصعيد في 12 ديسمبر سنة 1933م، ناب عن جلالة والده الملك فؤاد- أول مرة في الحفلة

الرسمية لسلاح الطيران، وسافر إلى لندن في بعثة علمية يوم الأحد 6 أكتوبر سنة 1935م، نودي جلالته ملكا على مصر مساء الثلاثاء 28 إبريل 1936م، وعاد إلى عرش آبائه في 6 مايو سنة 1936م.

### التجليد والتذهيب:

#### التجليد:

يُعد فن التجليد ركناً رئيسياً من أركان صناعة المخطوط لتجميع أوراق وصفحات الكتاب، ومن أهم ما يسبق عملية التجليد هي تحضير مواد الكتابة من (ورق، أقلام، أحبار، أصباغ، ألوان)، (لدسوقي، فن الكتاب، 2015) ثم النسخ وأخيراً التجليد، ومن المعروف لنا أن هذا الفن بدأ بسيطاً، ثم تخصص فيه فنيون، واهتم به أصحاب حوانيت الكتب والوراقون، فأنفقوا عليه ليطوروه، فتطور بصورة سريعة، وبطريقة متقدمة، وقد استمر تطور فن التجليد وتقدمه، مع ظهور التذهيب والزخرفة والتزويق، فوصل التجليد عند المسلمين إلى القمة، وأصبح آية في الإبداع والجمال خاصة بفترة محمد على عامة وبفن الكتاب خاصة.

وقد استمر الإبداع الفني في إنتاج أغلفة الكتب في إيران حتى القرن العاشر هجري – السادس عشر الميلادي (القصيري، 1979)، ونجد هذه الإبداعات الفنية مستمرة ومتطورة حتى عصر محمد على وأسرته.

#### فن التذهيب:

التذهيب هو فن زخرفة صفحات المخطوط عن طريق زخارف ملونة مذهبة وقد أبدع الفنان في استخدام مداد الذهب وتقاني فيه وتجلي ذلك في زخرفة المخطوطات وعلى رأسها المصاحف الشريفة (الدسوقي، فن الكتاب)، وللمصاحف المخطوطة قيمة جمالية وفنية كبيرة، تتعلق بالمخطوط المتقنة التي كتبت بها، وأشكاله وأنواعها، وأنواع الزخارف التي تنصدر السور أو تزين حواشي الصفحات، وفن التذهيب له أدوات و مراحل وطرق صناعة وأساليب (صناعة المخطوط، 20، 21م).

#### الخط:

يُعد الخط من أهم وسائل التعليم عند المسلمين فقد كانت أولى آيات نزول الوحي على الرسول صلي الله عليه وسلم والتي أقسم بها الله عز وجل بأياته الكريمة "ن والقلم وما يسطرون" ولقد شملت رعاية واهتمام رجال الدين بالعصر الإسلامي للخطاطون، وكانت المصاحف ميدانا لتجويد الخط العربي (المرجع السابق).

#### الخطاط:

الخطاط (محمد رفعت)، وهو الخطاط الذي كتب سبيل محمد على بالعقادين 1236هـ/1820م، وكتبه بالخط الفارسي، وقد أتبع أسلوباً ومنهجية أسناده بالخط الشيخ "عبد العزيز الرفاعي" الذي ترك الكثير من الآثار الخطية منها لوحتان بخط الثلث الجلي والتعليق في جامع "أولو" ببورصة، و"11" مصحفاً منها مصحف موجود بأفغانستان، والمصحف الموجود بالخرزانة الملكية في مصر "دار الكتب المصرية" وتذكر المصادر قول "الأستاذ عبد الرازق سالم"، "أن الرفاعي كتب مصحفاً للشعب"، ومما تركه أيضاً كتاب في أنواع الخط العربي "أحسن النماذج" كما كتب لوحة أشترتها دار الكتب المصرية بثلاثمائة دينار في عام 1932م وهي لوحة مذهبة قياسها يقارب 50×70سم (عزب، حسن، 2010م).

#### الدراسة المقارنة:

تشتهر مخطوطات الفترة المملوكية بتنوع الزخارف سواء النباتية أو الهندسية التي كانت تغطي أسطح الأغلفة وى الأغلب كان يتوسط الجلدة سرّة وأجزاؤها في أركان الجلدة وخاصة السرّة اللوزية، كما أن الأغلفة العثمانية كانت تتشابه مع الأغلفة الفارسية وإن كانت أكثر تطوراً، حيث أن المجلد التركي أستخم جلوداً مختلفة الألوان، أما المخطوطات وخاصة المصاح التي كتبت وطبعت خصيصاً للملوك والأمراء بفترة محمد على وأسرته القرن التاسع عشر والقرن العشرين، بلغ قمة النضوج من ناحية التزيين والخط والتذهيب وأستخدام مواد تجليد مختلفة كأغلفة

ذهبية وقماش... وغير ذلك، كما أنتشرت على كل التحف والعمائر بعصر محمد علي وأسرته التأثيرات الأوربية (إبراهيم محمود، الأرابيسك)، مثل زخرفة الباروك والروكوكو، والزخار الإيرانية كباقات الورود القريبة من الطبيعة.

### الخاتمة:

- 1- نموذج ينشر لأول مرة.
- 2- توصلت الدراسة إلي أن أغلب مصاحف هذه الحقبة الزمنية تمثل استمراراً للتأثيرات الفنية العثمانية والأوربية والإيرانية.
- 3- رصدت دراسات وأبحاث للمصاحف، لحقب زمنية سابقة لعصر أسرة محمد علي، مع تعظيم وتسجيل الملك فاروق للمصاحف لتقديره لها وتعظيمها، لذلك كانت لديه غرفة للمصاحف فقط بقصر عابدين.
- 4- طرح مصطلحات زخرفية مستحدثة من لدي الباحث.
- 5- توثيق الجزء الثلاثون من المصحف الشريف بفترة الملك فاروق وعصر أسرة محمد علي (1943/1362)، وتسجيل أثر من آثار بتلك الحقبة الزمنية.
- 6- من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج المرغوبة في وصف المصحف من عصر الملك فاروق الأول وصفاً دقيقاً من مواد خام وزخارف وخط وخطاطين وتذهيب ومذهبين ووقف وواقفين، تبين استمرار التأثيرات الأوربية والإيرانية والعثمانية.

الأشكال



شكل (1)  
مصحف- القرن 13 هـ / 19 م – متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.  
شعار الأسرة المالكة، جاء على الدفة العليا من الغلاف



شكل (2) مصحف- القرن 13 هـ / 19 م – متحف الفن الإسلامي بالقاهرة  
عنوان "قرآن كريم" على جلدة المخطوط، الدفة العليا بخط كوفي مزهر  
لم تنشر من قبل (تفريغ بمعرفة الباحث)



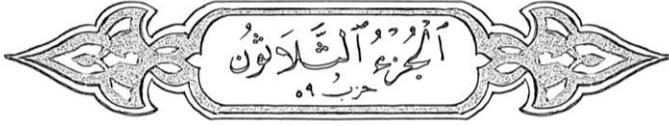
شكل (3) مصحف- القرن 13 هـ / 19 م – متحف الفن الإسلامي دائرة رسمت ببادئة المصحف كتب بها البسمة بخط  
الثلاث لم تنشر من قبل (تفريغ بمعرفة الباحث)



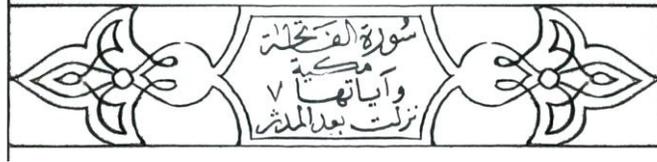
شكل (4) مصحف- القرن 13 هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي  
شكل ميداليا يشبه الأسطرلاب ببادنة المصحف  
لم تنشر من قبل



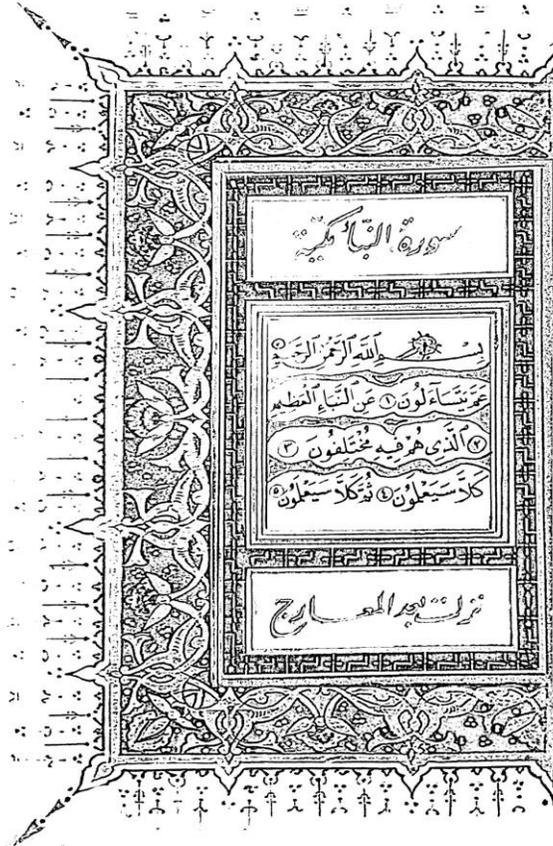
شكل (5) مصحف- القرن 13 هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي  
لم تنشر من قبل



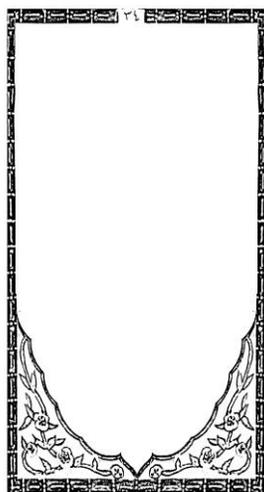
شكل (6)  
مصحف- القرن 13هـ /19م – رقم الجزء  
ببداية المصحف لم تنشر من قبل



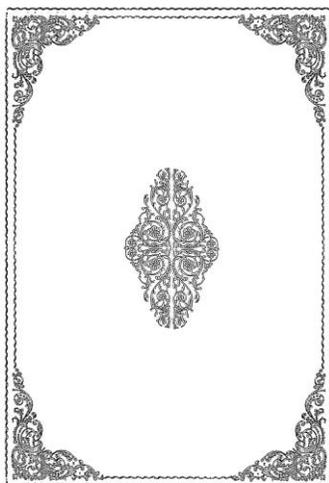
شكل (7) مصحف- القرن 13هـ /19م – فاصل بصفحات النهاية حيث أختتم بسورة الفاتحة، وكتب به  
أسم السورة ومكان نزولها وعدد آياتها "لم تنشر من قبل"



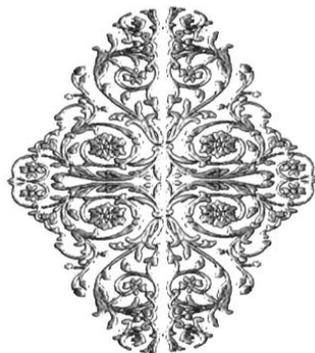
شكل (8) مصحف- القرن 13هـ /19م – صفحة البداية لجزء عم "سورة النبأ"  
لم تنشر من قبل



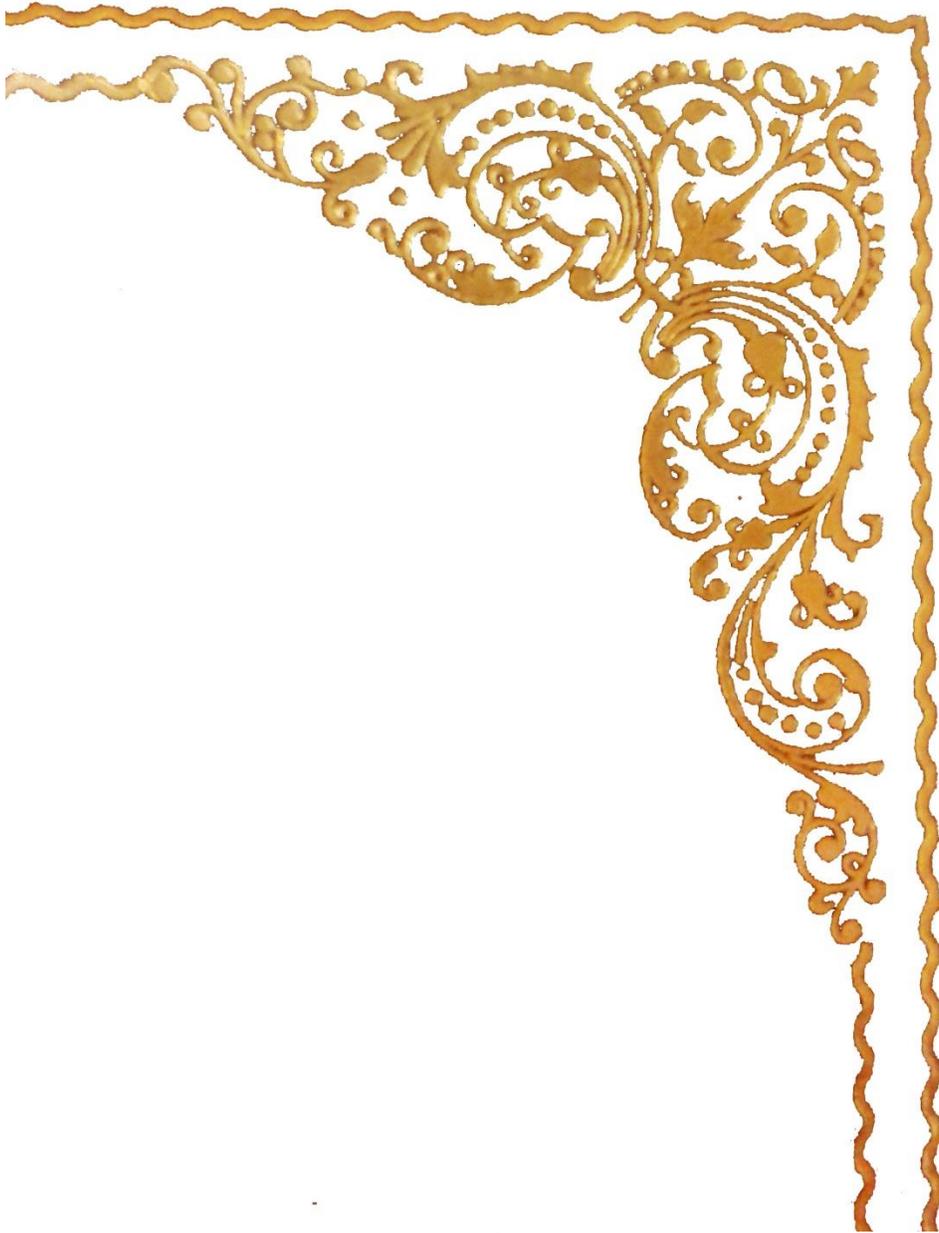
شكل (9)  
مصحف- القرن 13 هـ / 19م - شكل توضيحي لزخارف  
صفحة النهاية "لم تنشر من قبل"



شكل (10)  
مصحف- القرن 13 هـ / 19م - شكل لزخارف الدفة السفلى للغلاف  
لم تنشر من قبل

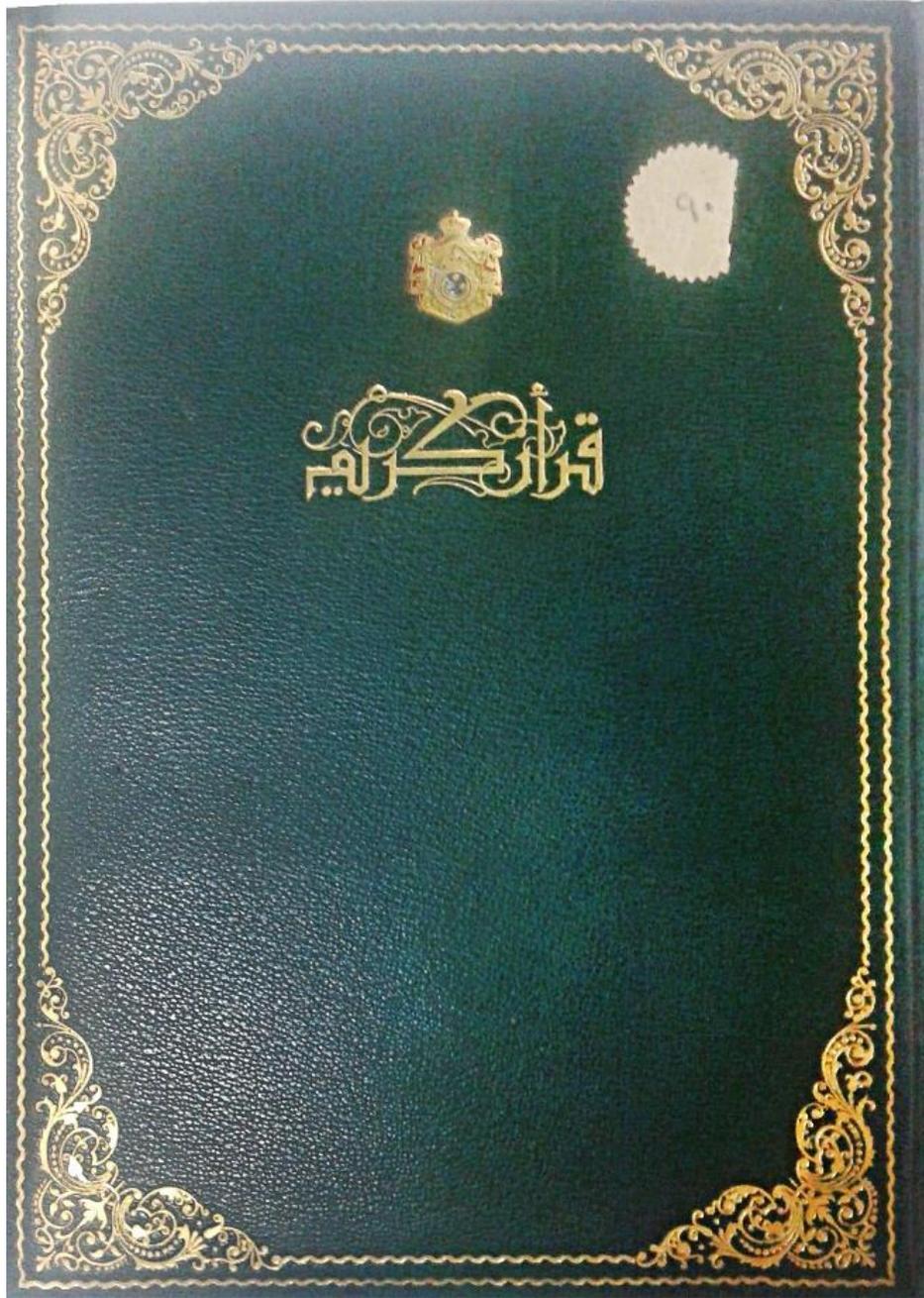


شكل (11)  
مصحف- القرن 13 هـ / 19م - شكل زخارف البخارية للدفة السفلى من الغلاف

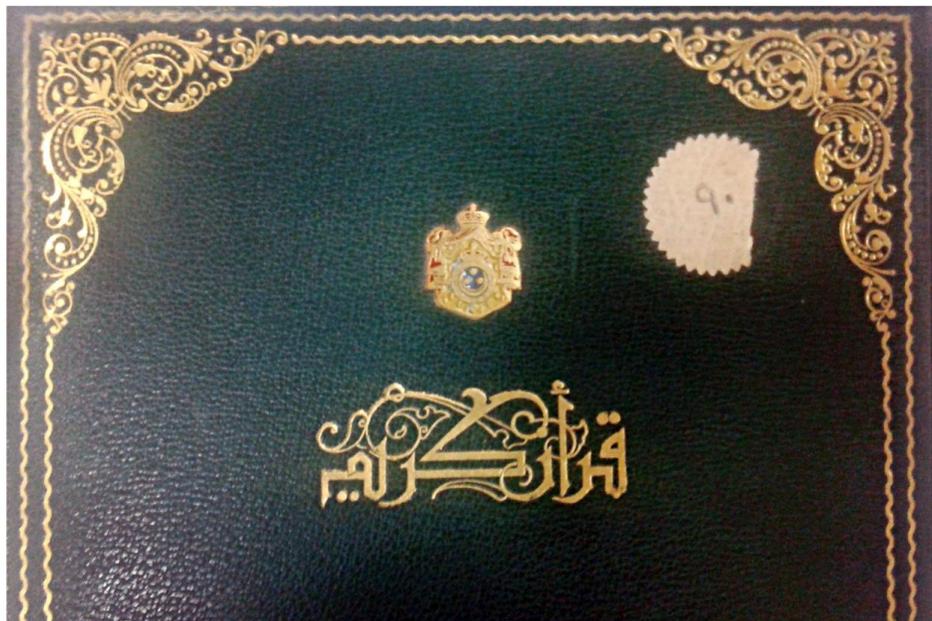


لوحة (1)

مصحف- القرن 13هـ / 19م - توضيح لـزخارف الغلاف المذهبة  
لم تنشر من قبل



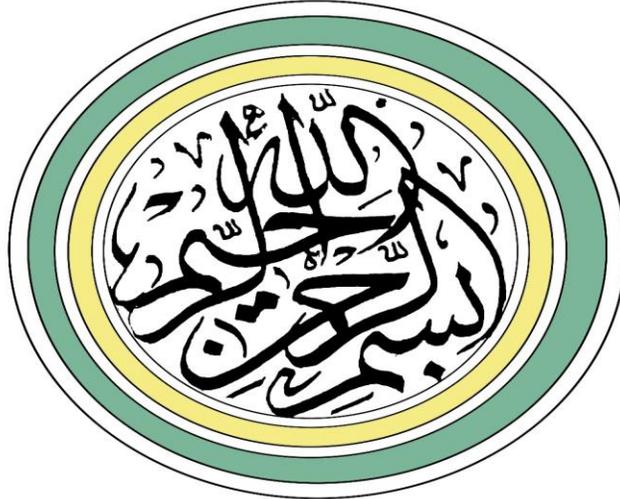
لوحة (2)  
مصحف- القرن 13هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي  
الدفعة العليا من المصحف  
لم تنشر من قبل



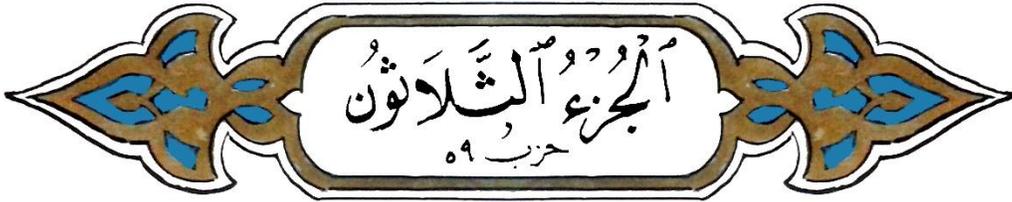
لوحة (3)  
مصحف- القرن 13هـ /19م – متحف الفن الإسلامي  
تفاصيل من الدفة العليا  
لم تنشر من قبل



لوحة (4)  
مصحف- القرن 13هـ /19م – متحف الفن الإسلامي  
لم تنشر من قبل



لوحة (5)  
مصحف- القرن 13هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي  
لم تنشر من قبل



لوحة (6)  
مصحف- القرن 13هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي  
لم تنشر من قبل



لوحة (7)  
مصحف- القرن 13هـ / 19م - ميداليا تشبه الأسطرلاب على صفحات بادئة المصحف  
لم تنشر من قبل



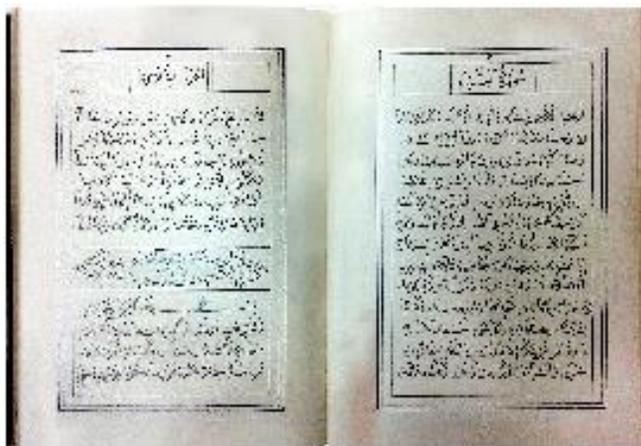
لوحة (8)

مصحف - القرن 13هـ / 19م - ميداليا تشبه الأسطراب على صفحات بادئة المصحف  
لم تنشر من قبل



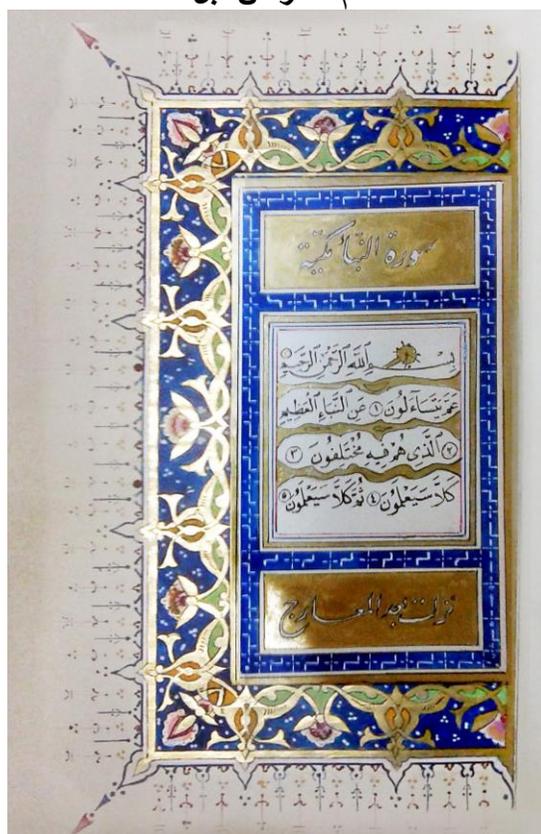
لوحة (9)

مصحف - القرن 13هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي  
صفحتا البداية لم تنشر من قبل



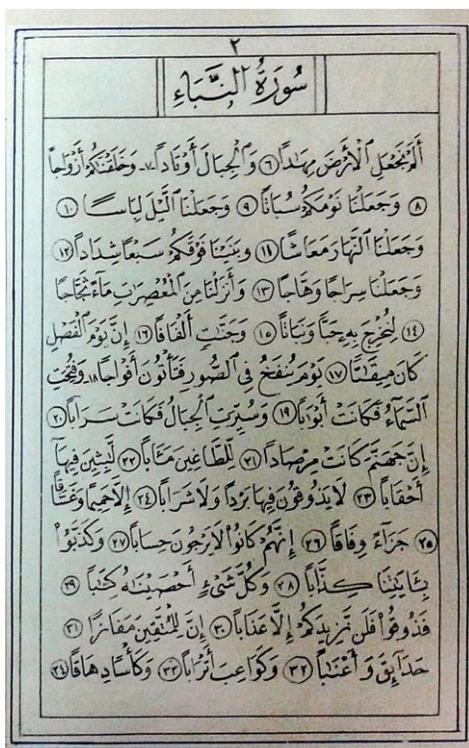
لوحة (10)

مصحف – القرن 13هـ / 19م – متحف الفن الإسلامي  
لم تنشر من قبل



لوحة (11)

مصحف – القرن 13هـ / 19م – متحف الفن الإسلامي  
لم تنشر من قبل



لوحة (12) مصحف- القرن 13 هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي

صفحة من داخل المصحف

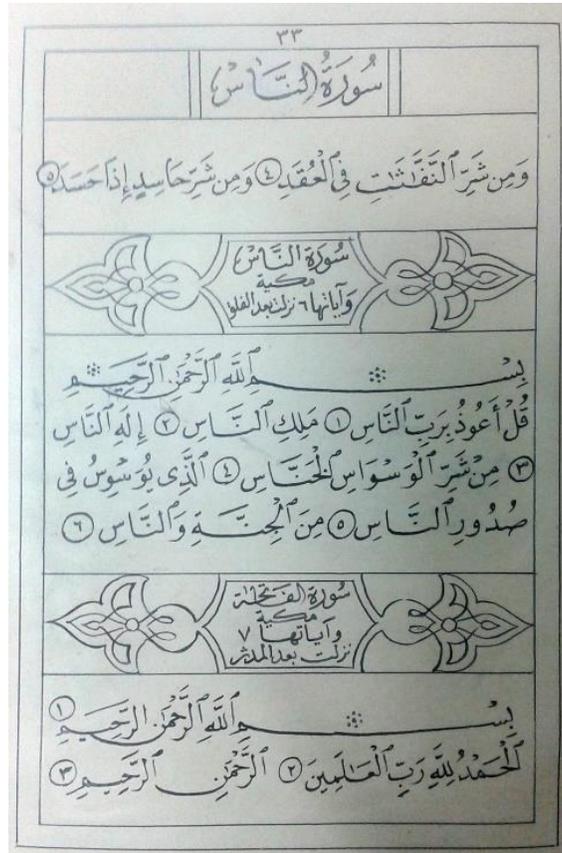
لم تنشر من قبل



لوحة (13)

مصحف- القرن 13 هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي

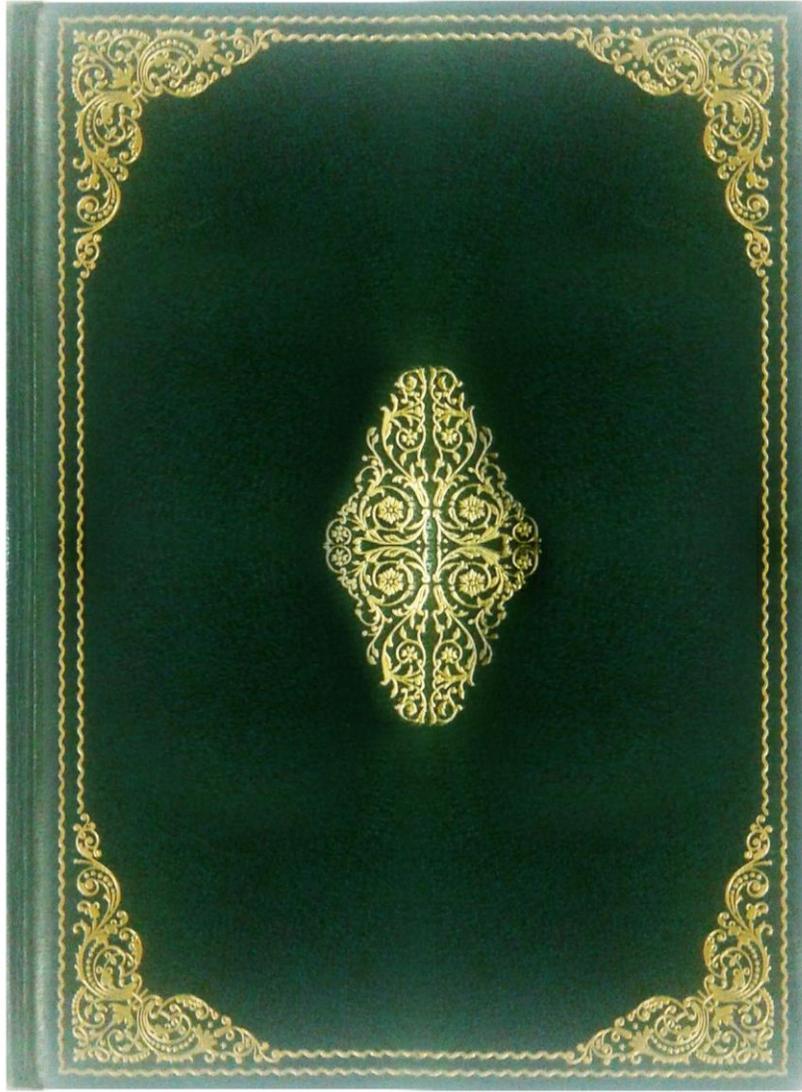
لم تنشر من قبل



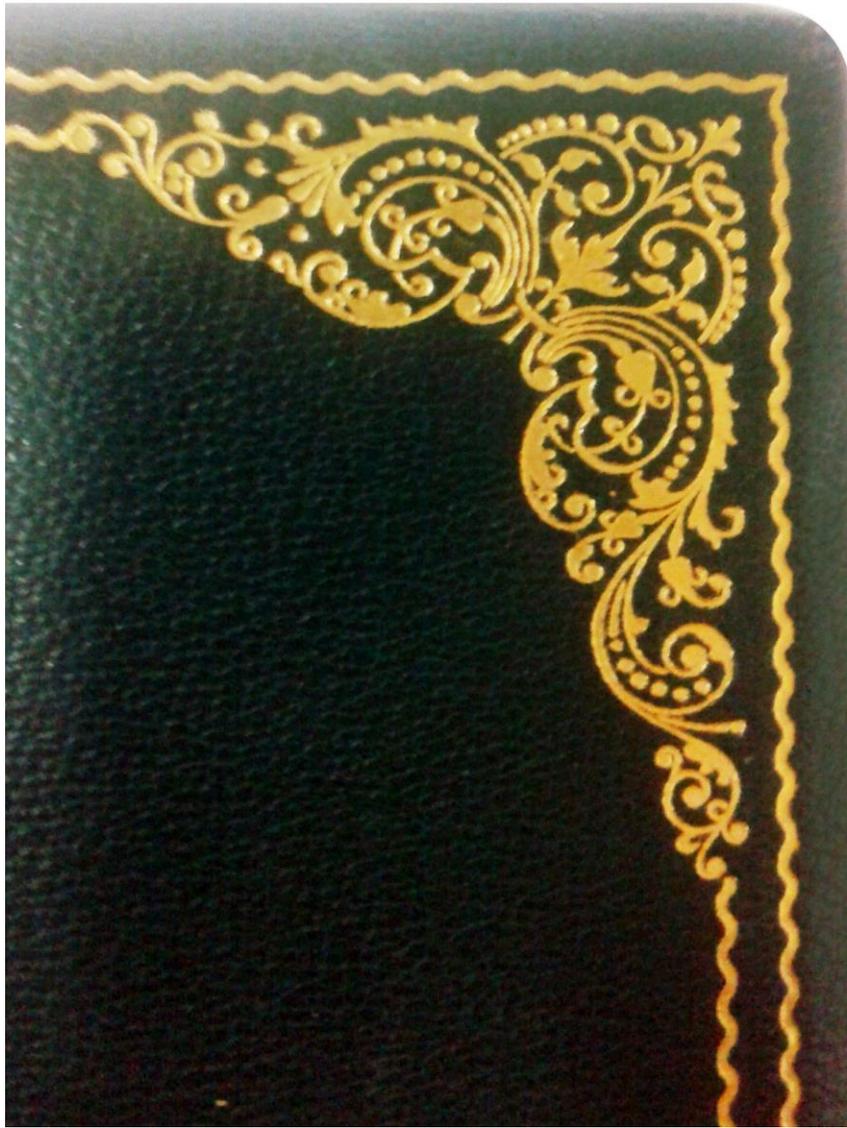
لوحة (14) مصحف- القرن 13هـ /19م - متحف الفن الإسلامي  
صفحة نهاية، كتب بها قصار السور - لم تنشر من قبل



لوحة (15) مصحف- القرن 13هـ /19م - متحف الفن الإسلامي  
صفحة نص الوقف والناسخ وتاريخ النسخ - لم تنشر من قبل



لوحة (16)  
مصحف 13هـ / 19م - متحف الفن الإسلامي  
الدفة السفلى، لم تنشر من قبل



لوحة (17)

مصحف – القرن 13 هـ / 19 م – متحف الفن الإسلامي  
تفاصيل من الدفة السفلى، لم تنشر من قبل

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: المصادر:

- 1- ابن منظور، معجم لسان العرب ، للمزيد انظر:ت 711هـ، ج 9 ص186، صحف:الصحيفة: التي يكتب فيها ، والجمع صحائف وصحف. وفي التنزيل: إن هذا لفي صحف إبراهيم وموسى.
- 2- القلقشندي (أبو العباس أحمد)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، مطبعة دار الكتب المصرية، ط2، القاهرة 1928م.
- 3- الجبرتي (عبد الرحمن)، عجائب الآثار التراجم والأخبار.
- 4- على باشا مبارك، الخطط الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، مطبعة الأميرية، ط1، 1311هـ.

## ثانياً: المراجع:

1. سالم نجم، آثار الوطن العربي
2. عبد السلام، 2015م ، سالم- أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر- كلية الآداب جامعة بنها-فاروق وسقوط الملكية في مصر(1936-1952)، وكريم ثابت، الملك فاروق، دار المعارف للطباعة والنشر، ص29، 30، 43، القصيري، فن التجليد عند المسلمين، بغداد 1979-
3. ياسين، الرمزية الدينية.
4. مهدي، التجليد بالعصر المملوكي.
5. الدسوقي، فن الكتاب،م2015، شادية الدسوقي عبدالعزيز، فن التذهيب في المصاحف الأثرية، ط2002م.
6. القصيري، 1979م.
7. صناعة المخطوط، 20، 21م، مرزوق، المصحف الشريف، دراسة تاريخية فنية، المجلد العشرين من مجلة المجمع العلمي العراقي، 1970م.
8. عزب، حسن، 2010م.
9. عبدالله، فن التجليد وأثره في الحفاظ على التراث، 2016.
10. إبراهيم محمود، الأرابيسك، كلية الآثار- جامعة القاهرة، 1994م، ص من(113:137).

## ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Look to: l' Egypt Modern-Bulletined Information, Jun, 1946.

Look to: Hinsdale Jams: Modern Egypt-News Bulletin, August. 1946.